

أثر برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن

عدنان أحمد العمري

أ.د. عبدالكريم سليم الحداد*

تاريخ قبول البحث 2019/3/16

تاريخ استلام البحث 2019/1/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (146) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي تم اختيارهم بطريقة قصدية بمدريستين حكوميتين من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة بعمان، وتم توزيع الشعب عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (74) طالباً وطالبة، درست من خلال البرنامج المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية، والأخرى ضابطة (72) طالباً وطالبة، درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس مهارات التعلم الذاتي، وقد تم التحقق من صدقه وثباته. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم الذاتي تعزى لطريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم الذاتي تعزى للتفاعل بين البرنامج التدريسي والجنس.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريسي، التقنيات الإلكترونية الذكية، مهارات التعلم الذاتي، اللغة الإنجليزية.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Effect of an Instructional Program based on Smart Technology on Improving English Self-Learning Skills among Ninth Grade Students in Jordan

Adnan A. AL- Omari
Prof. Abdelkareem S. Alhaddad*

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of an instructional program based on smart technology tools on improving English self-learning skills among ninth grade students. The study sample consisted of (146) students, who were chosen from ninth grade students, and were deliberately selected from two public schools in the Directorate of Education of University District in Amman. The sample was distributed randomly into two groups: experimental group of (74) students who studied through using an instructional program based on smart technology tools, and the control group of (72) students, who studied through using ordinary method. In order to provide answers to the study question, the researchers used self-learning skills scale; the validity and reliability of the instrument were verified using suitable educational and statistical methods. After analyzing the results by the statistical methods, the findings showed that there were statistically significant differences in the self-learning skills attributed to the group in favor of the experimental group, but there were no statistically significant differences in self-learning skills attributed to the interaction between studying program and sex.

Keywords: Instructional Program, Smart Technology, English Self-Learning Skills.

المقدمة

شهد مطلع الألفية الثالثة اهتماماً واسعاً في تعلم الأفراد إحدى اللغات العالمية الحية التي تشكل مدخلاً للعالم الخارجي، والتواصل مع مستخدمي اللغات العالمية الحية بسلاسة وإتقان لمختلف الأغراض، إذ يعد تعلم لغة أجنبية مجالاً خصباً لاكتساب مهارات لغوية جديدة تضاف إلى مجموعة المهارات المكتسبة من تعلم اللغة الأم (Komiyama, 2009).

ولحجم الفوائد العائدة على الأفراد القادرين على استخدام أكثر من لغة والمجتمعات كذلك، سعت عديد من الدول إلى تدريس لغة أجنبية في مناهجها الدراسية، لتشكل بذلك لغة ثانية إلى جانب اللغة الأم الرسمية، وعلى الرغم من التزاحم الكبير بعدد اللغات المنتشرة في جميع بقاع العالم، والتي تختلف في سعة انتشارها وتداولها تبعاً لطبيعتها واستخدامها ومقدرتها على تحقيق أهداف اللغة، تعد اللغة الانجليزية من بين اللغات العالمية الحية الأكثر انتشاراً واستخداماً (Hedgcock & 2009؛ Ferris, 2015؛ Chopra, 2015).

وتُعد اللغة الإنجليزية أداة مهمة للتواصل بين الشعوب، فهي لغة عالمية، ويساعد تعلمها على تبادل الثقافات المختلفة والخبرات بين الشعوب، وعليه أصبح تعلم اللغة الإنجليزية ضرورياً ومطلباً ملحاً خصوصاً في عصر ثورة المعلومات، والتقدم في تقنية الاتصالات المتوفرة، واهتمامات دول العالم المختلفة بإدخال تعلم اللغة الإنجليزية في مناهجها التعليمية (Naved, 2015؛ Mandal, 2013؛ Al-Mashaqbeh, 2017).

وقد تمخض عن الثورة المعلوماتية عديد من الطرق والتقنيات الحديثة والمبتكرة التي أسهمت في تطوير المؤسسات التعليمية والرقمي بها، منها التعليم عن بعد، والتعليم المحوسب، والتعليم الإلكتروني، وغيرها من نظم التعلم المتسارعة، باستخدام التقنيات الالكترونية الذكية، والتي فرضت نفسها بقوة على جميع القطاعات ومن ضمنها قطاع التعليم (Taleba & Hassanzadehb, 2014؛ Aslan & 2017؛ Seker).

كما يوفر التعليم باستخدام التقنيات الالكترونية الذكية زيادة في إمكانية الاتصال بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلمين، من خلال استخدام البريد الإلكتروني، والمنشآت التي من شأنها تحفيز الطلبة على المشاركة والتفاعل وتبادل الآراء بالموضوعات المطروحة، بصورة تساهم في بناء تعلم صلب لدى المتعلم (Watkins & Corry, 2010).

ويعد التعليم الذي يستند إلى استخدام مختلف التقنيات الإلكترونية الذكية في تحقيق الأهداف التعليمية محاولة لاستثمار خصائص تلك التقنيات وتوظيفها لتحقيق أهداف التعليم والتعلم، ويستند ذلك إلى المنحى التكنولوجي (Faraj, 2007؛ AI-Shbatat, 2011؛ Amar & Al-Qabani, 2011).

وللتقنيات الإلكترونية الذكية أهمية بالغة في العملية التعليمية التعليمية، فهي تساعد في التعليم بتوفير كثير من الوقت والجهد، وتسهم في زيادة التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية، وتخطب التقنيات الإلكترونية الذكية أكثر من حاسة، فتعمل على إثارة اهتمام الطالب، وتحقق التقنيات الإلكترونية الذكية العناية بالفروق الفردية، وتحقق التعلم عن طريق الاكتشاف والتجريب، وتتيح للطالب التعمق، والتوسع، وزيادة المعلومات، وتقديم المعلومة بأكثر من وسيلة مما يساعد على تخزينها في الذاكرة، كما تتيح التقنيات الإلكترونية الذكية تغذية راجعة متنوعة، بحيث يستطيع الطالب من خلالها تقييم إجاباته بشكل مستمر، وفي حالة الإجابة الخطأ يقوم بتصحيحها، مما يؤدي إلى ثبات التعلم وتأكيد (Al-Kan, 2005؛ Al-Ghareeb, 2009؛ Sevindik, 2010؛ Park, An & Lee, 2013).

ومع التطور الهائل في استخدام التقنيات الإلكترونية الذكية في العملية التعليمية التعليمية، وجد التربويون آفاقاً واسعة لتنفيذ مبدأ التعلم الذاتي بأرقى صورته، والتعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يتبعه الفرد بالمواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات بما يتوافق مع مقدراته الخاصة، فيتخذ المتعلم القرار بوقت التعلم، ومكان التعلم، والحد الذي ينتهي عنده، والوسائل التي تحقق له التعلم المقصود، فيصبح هو المسؤول الأول عن تعلمه، وعن مستوى تقدمه الثقافي والمعرفي، ونوعية القرارات التي يتخذها (Al-Sherbeeni & Al-Tantawi, 2006).

ويُعرف التعلم الذاتي بأنه "إتاحة جو من الحرية للطالب في اختيار موضوع التعلم، وأدواته، ويقوم بتنظيم، التعلم وتنفيذه وتقييمه حسب مقدراته وإمكاناته، ويشاركه المعلم بالتوجيه والتيسير والتهيئة لمجالات التعلم ومصادره، بحث يصبح المتعلم معلماً لنفسه" (Taha & Emran, 2009:61).

ويعد التعلم الذاتي الطالب محور العملية التعليمية، فيوجهه للتعلم المستمر، إذ يوفر التعلم الذاتي للطالب الفرص لتعليم نفسه بنفسه من خلال إدماجه بمهام تعليمية تتلاءم مع مقدراته

وتناسب حاجاته، وتعد مراعاة جميع مستويات الطلبة ومقدراتهم الذاتية من ميزات التعلم الذاتي (Nashwati, 2003؛ Anderton, 2006؛ Qunayfeyah & Oquod, 2017).

وتعد العوامل الداخلية التي يمثلها الاستعداد، والرغبة، والمقدرة من المقومات الأساسية للتعلم الذاتي، الذي يقوم به الفرد مستمداً من رغبته الذاتية، واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته ومقدراته، من تخطيط، ومراقبة، وتقييم، فضلاً عن تمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة، وتمكينه من التفاعل معها، ونقدها، وتوظيفها في حل المشكلات الحالية والمستقبلية، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه (Amer, 2005).

وأشارت قنيفة وعقود (Qunayfeyah & Oquod, 2017) إلى تنوع أهداف التعلم الذاتي والتي تشمل مراعاة الفروق الفردية، وتحقيق ديمقراطية التعليم، وتنمية استقلالية الفرد بذاته، وتنمية التوجه الذاتي على الإبداع، وحل المشكلات، والتخطيط للتعلم الذاتي، واستخدام مصادر المعلومات، وتوظيفها، فضلاً عن التقويم الذاتي.

وقد أجمال توفيق والحيلة (Tawfiq & Al-Heelah, 2017) أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي في أنها تحقق لكل طالب تعليماً يتناسب مع مقدراته وسرعته الذاتية في التعلم، وإعطائه دوراً إيجابياً ونشطاً في التعلم، فضلاً عن كون التعلم الذاتي يمكن الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، وإعداد الطالب للمستقبل وتعويدته على تحمل مسؤولية تعلمه بنفسه، وتدريب الطلبة على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

ولكون التقنيات الإلكترونية الذكية أدوات دافعة بطريقة ديناميكية، تعمل على تحقيق مزيد من التفاعلية والإيجابية في العملية التعليمية، وتساعد الطلبة على اكتساب المعارف المتنوعة، وإتقان مهارات البحث عبر الإنترنت، وتنمي تفكيرهم الناقد وتحليلهم للمعلومات، بطريقة ذاتية، فقد ارتأى الباحثان بناء برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية واستقصاء أثره في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

أكدت عديد من الدراسات، كدراسات (Jaradat, 2014؛ Al-Mashaqbeh, 2017؛ Al-Abkel & Al-Outeli, 2018؛ Athamat, 2017) أن هناك ضعفاً واضحاً لدى الطلبة في الأردن بشكل عام في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية، ولكون موضوع تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية من الأهمية بمكان بحيث لا يمكن غض الطرف عنه أو إغفاله،

نظراً لما يترتب عليه من صعوبات تواجه الطالب بعد تخرجه من الثانوية العامة، وانتقاله إلى الدراسة الجامعية أو خروجه معترك الحياة العملية، فقد أوصت عديد من الدراسات كدراسات (AI- Hawbashi,2006؛ Abed Al-Mounem, 2017) إلى تبني برامج تدريسية تمكن الطلبة من امتلاك مهارات التعلم الذاتي، والاعتماد على أنفسهم في تعلمهم، والاستقلالية، واستخدام ما لديهم من مهارات وأساليب ذاتية، لتحسين مستواهم التحصيلي، وزيادة دافعيّتهم لتعلم اللغة الإنجليزية. كما أن وزارة التربية والتعليم الأردنية أدركت أهمية التعلم الذاتي ودوره في عمليّتي التعلم والتعليم، فقد جاء في قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة (1994) أن من بين أهداف التعليم في المراحل الدراسية المختلفة جعل الطالب ينمي نفسه بالتعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة (Ministry of Education, 1999).

وانطلاقاً من التوجهات الحديثة التي تدعو إلى أن يكون الطالب إيجابياً ومتفاعلاً مع الموقف التعليمي بصورة تامة ونشطة، وانسجاماً مع توجهات وزارة التربية والتعليم التي تدعو للرقى بالطالب وتمكينه من المهارات والاتجاهات التربوية اللازمة، وتخليصه من كافة أشكال الجمود والتلقي والحفظ إلى أن تصبح لديه المقدرة على التعلم الذاتي معتمداً على نفسه.

ولكون استخدام التقنيات الإلكترونية الذكية في التعليم تقوم على التعلم النشط، واستغلال أقصى الطاقات العقلية لدى الطلبة، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومبادئ التعلم ونظرياته، ووسائل الاتصال، التي تمكنهم من التفاعل مع بعضهم بعضاً، والوصول إلى منابع المعرفة من خلال الشبكة العنكبوتية، بكل سهولة ويسر، لتحقيق التعلم الذاتي بأرقى صورته.

ولكون أحد الباحثين يعمل في مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، ومن خلال زيارته المتكررة للمدارس على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية، لتقييم استخدام التقنيات الإلكترونية في العملية التعليمية التعلمية للمواد الدراسية بشكل عام، ومادة اللغة الإنجليزية بشكل خاص لكونه معلماً سابقاً للغة الإنجليزية، فقد جاءت هذه الدراسة لتقصي أثر برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

وتحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما أثر تطبيق برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن؟

فرضيتا الدراسة:

اختبرت الدراسة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية يعزى إلى البرنامج التدريسي (المستند إلى التقنيات الإلكترونية، والاعتيادي).
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية يُعزى إلى التفاعل بين البرنامج التدريسي (المستند إلى التقنيات الإلكترونية، والاعتيادي) والجنس.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية توظيف التقنيات الإلكترونية الذكية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، ومحاولة الاستفادة من هذه التقنيات المتوفرة تقريباً لدى أغلب المدارس. وتبرز أهمية الدراسة في:

1. تسعى الدراسة للإسهام في طرح أنشطة للتعلم عبر التقنيات الإلكترونية الذكية يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل الإلكتروني وتحسين التعلم في مادة اللغة الإنجليزية.
2. استعادة معلمي اللغة الإنجليزية من ما قدمته الدراسة من برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية لتعلم فعال، وأداة الدراسة التي أعدها الباحثان لقياس مهارات التعلم الذاتي.
3. قد تفيد الباحثين ومعلمي اللغة الإنجليزية والمشرفين التربويين والقائمين على إعداد مناهج اللغة الإنجليزية لتمكين الطلبة من مهارات التعلم الذاتي.
4. قد تفيد الدراسة في توجيه نظر التربويين إلى أهمية خدمات التقنيات الإلكترونية الذكية وتطبيقاتها في التعليم والتي قد تفتح أبواباً لبحوث أخرى.

التعريفات الإجرائية

1. البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية: هو خطة منظمة من النتائج، والمحتوى، والأساليب، والأنشطة، والتقييم، والتي أعدها الباحثان، تستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تدريس محتوى الوحدات الثلاثة المختارة من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف التاسع الأساسي في الأردن "Action Pack"، وتم توظيف مجموعة من استراتيجيات التدريس - استراتيجيات التدريس المباشر، واستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية الحوار والمناقشة-

التي أسهمت بتحقيق هدف البرنامج التدريسي الحالي، ومجموعة من استراتيجيات التقويم البنائية والختامية التي تتسجم مع طبيعة البرنامج.

2. **التعلم الذاتي:** "تُعلم يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه مدفوعاً برغبته الذاتية، بقيامه بالمرور بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة" (Taha & Emran, 2009:46). ويُعرف إجرائياً بأنه أسلوب للتعلم باللغة الإنجليزية يقوم فيه طالب الصف التاسع الأساسي بتعليم نفسه بنفسه من خلال المرور بالمواقف التعليمية التي يكتسب من خلالها المعارف والاتجاهات والمهارات المتنوعة، بما يتوافق ومقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة وبسرعته الذاتية، مع أقل توجيه وإرشاد من جانب المعلم.

3. **مهارات التعلم الذاتي:** مجموعة المهارات التي ينبغي أن يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون مقتدراً على توجيه ذاته وتنشيط فاعلياته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم (Al-Zabaly, 2014, 11). وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات الذاتية المقصودة، تهدف إلى تمكين الطلبة مقدرات شخصية ذاتية، تجاه تحقيق أهداف النمو والتقدم العلمي، وتتمثل في مهارة التنظيم، ومهارة التوجيه والتحكم، ومهارة استخدام مصادر التعلم، ومهارة التقويم الذاتي، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطلبة في مقياس مهارات التعلم الذاتي الذي أعده الباحثان لأغراض الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة بما يأتي:

- حدود بشرية: اقتصر أفراد الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي، في أربع شعب صفية، تمثل مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- حدود زمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي 2018-2019م.
- حدود مكانية: طبقت الدراسة في مدرستين من مدارس مديرية التربية والتعليم الحكومية للواء الجامعة بالأردن، وهما مدرسة بنت عدي الثانوية للبنات ومدرسة الأمين الأساسية للبنين.
- يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وإجراءات التطبيق.

الدراسات السابقة

قام تسنج ودورني وسجيمت (Tseng, Dornyei & Schmitt, 2006) بإجراء دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى البحث في إمكانية استخدام التعلم المنظم ذاتياً كمقياس لتعلم اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (172) طالباً بالمرحلة الثانوية العليا يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتم تطوير أداة التنظيم الذاتي من خلال ثلاث مراحل: توليد الأفكار، والمراقبة والتقييم. اوضحت نتائج الدراسة إمكانية تحويل التنظيم الذاتي من مجال علم النفس التربوي إلى مجال اكتساب اللغة الثانية، وأن التعلم المنظم ذاتياً أفضل من الطرائق التقليدية في اكتساب اللغة. وأجرى الغامدي (Al-Gamedi, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعليم الإلكتروني (مقرر إلكتروني مدعم/ مساعد قائم على شبكة الإنترنت) كوسيلة تعليمية، في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية. وقد أستخدم المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (60) طالباً، من طلاب الصف الأول للمرحلة الثانوية في الباحثة بالسعودية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية درست القواعد المستهدفة باستخدام التعليم الإلكتروني، والأخرى ضابطة درست القواعد ذاتها بالطريقة التقليدية. وطبق على عينة الدراسة اختبار تحصيلي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين درسوا قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام التعليم الإلكتروني، وبين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين درسوها باستخدام الطريقة التقليدية، لصالح التعليم الإلكتروني. وهدفت دراسة إبراهيم (Ibrahim, 2012) إلى تقصي أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتبينت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والعينة فيها مجموعة من طلبة الجامعات السودانية المختلفة، وخاصة الذين يدرسون في قسم اللغة الإنجليزية في ولاية الخرطوم وعددهم (124) فرداً. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتبينت النتائج أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة الإنجليزية قد واجه بعض الصعوبات في البداية حتى انتشر بشكل واسع، وكما بينت نتائج الدراسة بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قد أحدث منهجاً جديداً في التدريس. وقام زو ولي (Zou & Li, 2015) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى كيفية توظيف تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة الانجليزية وتعلمها، فضلاً عن معرفة نوعية المهمات التي يمكن تنفيذها باستخدام التطبيقات الذكية من أجل زيادة فرص تعلم الطلبة للغة الانجليزية، والكشف

عن إدراكات الطلبة تجاه التعلم المتنقل، ولتحقيق الدراسة أهدافها تم استخدام الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات للدراسة على عينة مكونة من (84) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية بالمرحلة الجامعية بقسم الاقتصاد والتجارة بالصين، وقد أظهرت نتائج الدراسة إمكانية تطبيق التعلم المتنقل في تعلم اللغة الانجليزية وفي التعلم الذاتي، وأشارت إلى أن التطبيق الذي يزود بمصادر تعليمية إضافية يقدم دعماً إضافياً للطلبة لممارسة اللغة الانجليزية في الغرفة الصفية وخارجها، وقد عبر الطلبة المشاركون بالدراسة عن اتجاهات إيجابية تجاه التعلم المتنقل.

وأجرى يعقوب (Yagoub,2015) دراسة هدفت إلى دراسة الأدوار المختلفة وتقييمها التي يقوم بها مدرسو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية داخل حجرة الدراسة، وقسمت هذه الأدوار إلى نوعين؛ الأدوار التقليدية المعتمدة على طرائق التدريس القديمة مثل طريقة المحاضرة أو المناقشة، والأدوار المبتكرة الحديثة المبنية على التعليم الإلكتروني والتكنولوجي المتسارع، وأثره في التعليم وكافة نواحي المجتمع، ولجمع البيانات المطلوبة لهذه الدراسة صممت استبانة لجمع البيانات من مدرسي اللغة الإنجليزية الذكور بالمدارس الثانوية بمحافظة عسير بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً. وكشفت النتائج أن على مدرسي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تطبيق أدوار ووظائف ابتكاريه في حجرة الدراسة، كذلك أشارت إلى أن هنالك متغيرات كبيرة طرأت على اتجاهات المتعلمين تجاه تعلم اللغة الإنجليزية نتيجة للتعليم التكنولوجي.

وقامت عبدالمنعم (Abed Al-Mounem,2017) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية توظيف التعلم النقال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارة التواصل الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى بفلسطين. وأستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى، تم اختيارها بطريقة قصدية. وأستخدم مقياس تعلم ذاتي ومقياس تواصل إلكتروني، حيث تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى، في مقياس تنمية مهارات التعلم الذاتي ومقياس التواصل الإلكتروني قبل التطبيق وبعده لصالح التطبيق البعدي بحجم تأثير كبير لكلا المقياسين.

وأجرى عيكل والعتيلي (Abkel & Al-Outeli,2018) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج تعليمي محوسب مبني على أنموذج اوزبورن للحل الإبداعي للمشكلات في التحصيل وتنمية الطلاقة اللفظية والتعلم الذاتي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن من

خلال استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان، وقد تم تقسيم العينة في أربع مجموعات، بحيث يوجد في كل مدرسة مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب، بينما تم تدريس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وجمعت البيانات باستخدام اختبار تحصيلي، ومقياس الطلاقة اللفظية، ومقياس التعلم الذاتي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ظاهرية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعلم الذاتي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود تفاعل بين الطريقة والجنس في مهارات التعلم الذاتي.

وهدفت دراسة أبو زيتون (Abo-Zaitoon,2018) إلى تقصي دور برنامج التعلم التفاعلي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (21) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس طولكرم في فلسطين، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وفي سبيل الكشف عن الظاهرة، تم استخدام استبانة لجمع البيانات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية برامج التعليم التفاعلي بشكل عام وعن دورها في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بأن بعض الدراسات هدفت إلى التعرف إلى أثر برامج واستراتيجيات تدريسية قائمة على أنواع من التقنيات الإلكترونية الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي للطلبة في مادة اللغة الانجليزية كدراسات عبد المنعم (Abed Al-Mounem,2017)، وعبكل والعتيلي (Abkel & Al-Outeli,2018)، وأبو زيتون (Abo-Zaitoon, 2018). كما هدف بعضها إلى تعرف أثر برامج واستراتيجيات تدريسية قائمة على أنواع من التقنيات الإلكترونية الذكية في تدريس اللغة الإنجليزية كدراستي الغامدي (AI-Gamedi,2011)، وإبراهيم (Ibrahim,2012).

وهدفت دراسة زو ولي (Zou & Li,2015) إلى التعرف إلى كيفية توظيف تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة الانجليزية وتعلمها. فيما هدفت دراسة يعقوب (Yagoub,2015) إلى دراسة الأدوار المختلفة وتقييمها التي يقوم بها مدرسو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية داخل حجرة الدراسة.

وهدفت دراسة تسنج وآخرون (Tseng, et al.,2006) إلى البحث في إمكانية استخدام التعلم المنظم ذاتياً كمقياس لتعلم اللغة الإنجليزية.

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في تحديد منهج الدراسة وهو المنهج شبه التجريبي الذي استخدم في أغلب هذه الدراسات، والاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات لبناء أداة الدراسة.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث المضمون، إذ إنها ركزت على أثر برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج القائم على نمط التصميم شبه التجريبي (Quasi-experimental Design).

أفراد الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (146) طالباً وطالبة من مدرستين حكوميتين من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة بعمان، واختيرت مدرستان إحداهما للذكور والأخرى للإناث بطريقة قصدية، وقد تم تعيين الشعب بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتضم (شعبة للذكور وشعبة للإناث) وعدد أفرادها (74) طالبا وطالبة، درست من خلال البرنامج المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية، ومجموعة ضابطة تضم (شعبة للذكور وشعبة للإناث) عددها (72) طالباً وطالبة، درست بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتي تتمثل في التعرف إلى أثر برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، قام الباحثان ببناء مقياس لقياس درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي باللغة الانجليزية، وذلك بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات ذات الصلة. وتكون المقياس من (40) فقرة، توزعت على أربعة محاور هي: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض مقياس مهارات التعلم الذاتي على (16) محكماً من أساتذة الجامعات الأردنية، وقد طلب منهم الحكم على مدى ملاءمة فقرات المقياس للفئة العمرية، ووضوح الصياغة اللغوية وسلامتها، وتقديم التعديل المناسب، أو إثارؤها بالإضافة أو الحذف، وأخذ بآراء المحكمين وجرى التعديل في ضوء التعديلات المقترحة.

وللتحقق من صدق البناء، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال من جهة، وبين الفقرات والمقياس ككل من جهة أخرى، فقد تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (0.70- 0.86)، ومع المقياس تراوحت بين (0.61- 0.81) وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات لأداة الدراسة، بطريقتين: الأولى من خلال التطبيق وإعادة التطبيق، إذ طبقت على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وبفاصل زمني قدره أربعة عشر يوماً، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، فقد تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.85- 0.90)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.91). أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إذ تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.88- 0.92)، و(0.89) للمجالات ككل، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة

1. أخذ الموافقة لتطبيق الدراسة من مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة.
2. اختيار نصوص القراءة المقررة في كتاب اللغة الإنجليزية (Action Pack 9) للصف التاسع الأساسي ليتم تدريسها من خلال البرنامج المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية، والطريقة الاعتيادية.
3. إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
4. زيارة المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها، والاجتماع مع معلمي اللغة الإنجليزية الذين يدرسون الصف التاسع الأساسي والاتفاق معهما على تطبيق الدراسة.
5. اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية للدراسة عشوائياً.

6. تدريب معلّمي المجموعتين التجريبتين على استخدام البرنامج المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية.
7. إجراء التطبيق القبلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، وتصحيحه، ورصد بياناته وتخزينها بالحاسب الآلي، ومن ثم تطبيق الدراسة.
8. زيارة المدرستين للتوجيه والإشراف ولضمان التطبيق السليم للدراسة.
9. بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم إجراء التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، وتصحيحه، ورصد بياناته وتخزينها بالحاسب الآلي.
10. المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) في الحاسب الآلي للحصول على النتائج.
11. عرض النتائج، والتعليق عليها، ومناقشتها، ومقارنتها بالدراسات السابقة.

متغيرات الدراسة

أ. المتغير المستقل: طريقة التدريس: ولها مستويان

1. البرنامج المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية.

2. الطريقة الاعتيادية.

ب. المتغير التصنيفي: الجنس: وله فئتان (ذكر، وأنثى).

ج. المتغير التابع: مهارات التعلم الذاتي للغة الإنجليزية لطلبة الصف التاسع الأساسي.

تصميم الدراسة

تصميم الدراسة هو تصميم المجموعات غير المتكافئة (قبلي- بعدي)، وعليه يكون التصميم بالرموز

كما يأتي:

EG: O × O

CG: O O

حيث يشير EG إلى المجموعة التجريبية، وCG إلى المجموعة الضابطة، وO إلى مقياس

مهارات التعلم الذاتي، و× يشير للمعالجة التجريبية.

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة، وفرضيتها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية، وتحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، لفحص أثر البرنامج

التدريسي في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي مع بيان حجم الأثر.

عرض النتائج ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وتم عرضها وفقاً لفرضيتي الدراسة، على النحو الآتي:
الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية يعزى إلى البرنامج التدريسي (المستند إلى التقنيات الإلكترونية، والاعتيادي)
الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية يُعزى إلى التفاعل بين البرنامج التدريسي (المستند إلى التقنيات الإلكترونية، والاعتيادي) والجنس.
 للتحقق من هاتين الفرضيتين، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس التعلم الذاتي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي باختلاف البرنامج التدريسي، وباختلاف الجنس كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس التعلم الذاتي

البعدي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي باختلاف البرنامج التدريسي، وباختلاف الجنس.

المقياس ككل (الدرجة من 135)	مستويات المقياس								الجنس	طريقة التدريس		
	مهارات التقييم الذاتي (الدرجة من 35)		مهارات استخدام مصادر التعلم (الدرجة من 35)		مهارات التوجيه والتحكم (الدرجة من 35)		المهارات تنظيمية (الدرجة من 30)					
	التطبيق		التطبيق		التطبيق		التطبيق					
القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي			
102.47	76.94	28.26	19.47	26.52	18.94	25.85	19.91	21.82	18.62	المتوسط الحسابي	الذكور N=34	الضابطة (البرنامج الاعتيادي)
13.90	16.74	4.61	5.84	4.53	5.04	4.16	5.59	4.37	3.74	الانحراف المعياري		
106.24	107.13	27.32	27.26	28.16	27.81	27.63	28.02	23.13	24.03	المتوسط الحسابي	الإناث N=38	
10.32	11.63	3.19	4.62	2.97	2.85	3.25	3.58	3.55	3.16	الانحراف المعياري		
104.46	92.88	27.76	23.58	27.39	23.63	26.79	24.19	22.51	21.47	المتوسط الحسابي	الكلي N=72	
12.21	20.76	3.92	6.51	3.84	5.99	3.79	6.15	3.99	4.37	الانحراف المعياري		
120.41	101.56	31.53	25.85	31.15	26.09	31.09	26.50	26.65	23.12	المتوسط	الذكور	التجريبية

المقياس ككل (الدرجة من 135)	مستويات المقياس								الجنس	طريقة التدريس		
	مهارات التقييم الذاتي (الدرجة من 35)		مهارات استخدام مصادر التعلم (الدرجة من 35)		مهارات التوجيه والتحكم (الدرجة من 35)		المهارات تنظيمية (الدرجة من 30)					
	التطبيق		التطبيق		التطبيق		التطبيق					
البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي			
										الحسابي	N=34	(البرنامج التدريسي)
7.33	16.19	2.42	4.99	2.65	4.39	2.26	4.79	2.35	3.88	الانحراف المعياري		
117.28	107.23	30.40	27.35	30.85	27.75	30.08	27.67	25.95	24.45	المتوسط الحسابي	الإناث	N=40
9.6	14.54	3.00	4.87	2.53	4.61	3.03	4.03	2.65	3.21	الانحراف المعياري		
118.72	104.62	30.92	26.66	30.99	26.99	30.54	27.13	26.27	23.84	المتوسط الحسابي	الكلية	N=74
8.72	15.47	2.79	4.94	2.57	4.56	2.74	4.40	2.52	3.57	الانحراف المعياري		
111.44	89.25	29.90	22.66	28.84	22.51	28.47	23.20	24.23	20.87	المتوسط الحسابي	الذكور	N=68
14.26	20.52	4.00	6.28	4.36	5.92	4.24	6.14	4.25	4.41	الانحراف المعياري		
111.90	107.18	28.40	27.31	29.53	27.78	28.88	27.84	24.58	24.24	المتوسط الحسابي	الإناث	N=78
11.35	13.12	3.44	4.72	3.05	3.83	3.35	3.79	3.41	3.17	الانحراف المعياري		
111.68	98.83	29.36	25.14	29.21	25.32	28.69	25.69	24.41	22.67	المتوسط الحسابي	الكلية	N=146
12.74	19.14	3.74	5.95	3.72	5.56	3.79	5.52	3.81	4.15	الانحراف المعياري		

يتضح من خلال الجدول (1) بأن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي قد بلغ (118.72)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من المجموعة الضابطة والذي بلغ (104.46)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، ويوضح الجدول (2) ذلك.

الجدول (2) نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي باختلاف البرنامج التدريسي والجنس

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
مقياس المهارات التنظيمية القبلي	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	79.890	1	79.890	9.016	0.003	0.061
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	2.627	1	2.627	0.263	0.609	0.002
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	48.789	1	48.789	5.111	0.025	0.036
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	21.976	1	21.976	1.990	0.161	0.014
مقياس مهارات التوجيه والتحكم القبلي	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	140.230	1	140.230	15.826	0.000	0.103
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	27.427	1	27.427	2.746	0.100	0.020
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	43.946	1	43.946	4.604	0.034	0.032
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	41.100	1	41.100	3.721	0.056	0.026
مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم القبلي	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	71.892	1	71.892	8.114	0.005	0.056
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	1.237	1	1.237	0.124	0.725	0.001
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	4.768	1	4.768	0.499	0.481	0.004
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	34.603	1	34.603	3.133	0.079	0.022
	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	2.064	1	2.064	0.233	0.630	0.002
مقياس مهارات التقويم الذاتي القبلي	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	3.609	1	3.609	0.361	0.549	0.003
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	11.771	1	11.771	1.233	0.269	0.009
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	0.182	1	0.182	0.016	0.898	0.000

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
مجموعة قيمة 0.350=Hotelling ف=11.826 ح=0.000	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	283.352	1	283.352	31.979	0.000*	0.188
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	311.754	1	311.754	31.209	0.000*	0.184
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	267.473	1	267.473	28.020	0.000*	0.169
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	243.741	1	243.741	22.069	0.000*	0.138
الجنس قيمة 0.047=Hotelling ف=1.588 ح=0.181	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	15.088	1	15.088	1.703	0.194	0.012
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	7.811	1	7.811	0.782	0.378	0.006
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	2.514	1	2.514	0.263	0.609	0.002
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	58.808	1	58.808	5.325	0.023*	0.037
المجموعة * الجنس قيمة 0.022Hotelling= ف=0.743 ح=0.564	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	1.819	1	1.819	0.205	0.651	0.001
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	16.082	1	16.082	1.610	0.207	0.012
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	2.646	1	2.646	.277	0.599	0.002
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	1.842	1	1.842	0.167	0.684	0.001
الخطأ	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	1222.776	138	8.861			
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	1378.494	138	9.989			
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	1317.295	138	9.546			
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	1524.116	138	11.044			
الكلية المعدل	مقياس المهارات التنظيمية بعدي	2107.514	145				
	مقياس مهارات التوجيه والتحكم بعدي	2079.130	145				

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
	مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم بعدي	2004.418	145				
	مقياس مهارات التقويم الذاتي بعدي	2023.760	145				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، عند جميع مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي، إذ كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة لتقديرات أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي بعد عزل أثر التطبيق القبلي

مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي ككل	مجالات المقياس								مستويات	المتغير	
	مهارات التقويم الذاتي		مهارات استخدام مصادر التعلم		مهارات التوجيه والتحكم		المهارات التنظيمية				
	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل			
	1.33	113.57	0.40	30.80	0.37	30.68	0.38	30.29	0.36	25.94	المجموعة التجريبية والضابطة
	1.23	109.90	0.41	27.98	0.39	27.72	0.39	27.09	0.37	22.90	
	1.33	113.57	0.45	30.15	0.41	29.36	0.42	28.96	0.39	24.80	الجنس
	1.23	109.90	0.41	28.64	0.38	29.05	0.39	28.41	0.37	24.04	
	1.73	119.81	0.57	31.44	0.53	30.99	0.54	30.93	0.51	26.45	المجموعة* الجنس
	1.66	115.41	0.55	30.18	0.51	30.38	0.52	29.65	0.49	25.44	
	2.12	107.33	0.71	28.86	0.66	27.73	0.67	27.00	0.64	23.16	
	1.69	104.39	0.56	27.10	0.52	27.72	0.54	27.18	0.50	22.64	

يتبين من الجدول (3):

أولاً: النتائج بخصوص الفرضية الأولى ومناقشتها

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية على مقياس المهارات التنظيمية البعدي تعزى للبرنامج، فقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وقد يُعزى ذلك إلى البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الالكترونية الذكية فقد استند في بنائه إلى تفعيل دور المتعلم، مع عدم اغفال دور المعلم المهم، وفيه يعتمد المتعلم على ذاته في عملية تعلمه للغة الإنجليزية بشكل كبير، إذ تم تفعيل دور الطلبة بشكل يحفز اعتمادهم على أنفسهم في الحصول على مزيد من المعلومات التي تعمق فهمهم لمادة اللغة الإنجليزية، وتثري تعلمهم الجديد، من خلال التفاعل الإيجابي بالمناقشات الصفية، وطرح التساؤلات التي تقود إلى التفكير وتمميته، فضلاً عن تدريب الطلبة على مهارات القراءة الفاعلة في مادة اللغة الإنجليزية، إذ تم الاعتناء بتطوير مهارات التفكير والاعتماد على الذات في أداء المهام التعليمية الصفية والبيئية من خلال التوجيه والتيسير المقنن من المعلم.

وقد تعود فاعلية البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الالكترونية الذكية إلى تعريض الطلبة إلى خبرات تعليمية ضمن أطر تفاعلية تحفزهم على الاستقصاء عن المعلومات المفيدة الموثوقة في اللغة الإنجليزية من مصادرها؛ باستخدام التقنيات الالكترونية الذكية، وتوفير فرص إيجابية للتفاعل مع مصادر المعلومات الالكترونية، وتنمية المهارات العقلية بمستوياتها المختلفة، من خلال تضمين أنشطة تعليمية وتدريبية تعليمية في مادة اللغة الإنجليزية استهدفت مهارات البحث عن المعلومات المقصودة من مصادرها الالكترونية المختلفة، بعد تقييمها وقبول ما تقدم من معلومات.

ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (3). فقد كانت لمقياس المهارات التنظيمية بعدي للمجموعة التجريبية (25.94) مقابل (22.90) للمجموعة الضابطة أي ان المجموعة التجريبية تمتعت بمهارات تنظيمية أفضل من المجموعة الضابطة بعد استخدام التقنيات الالكترونية الذكية. ويتضح من الجدول (2) أن قيمة مربع ايتا الجزئي لمقياس المهارات التنظيمية البعدي بلغ (0.188) وهو حجم أثر البرنامج التدريسي (التقنيات الالكترونية الذكية) البالغ (18.8%) من التباين المفسر للمهارات تنظيمية، والباقي (غير مفسر) يعزى الى متغيرات أخرى.

ويعزو الباحثان تحسن مهارات التعلم الذاتي للغة الإنجليزية لدى طلبة المجموعة التجريبية في مجال مهارة التنظيم إلى فاعلية استخدام التقنيات الالكترونية الذكية في عرض الأنشطة التعليمية في مادة اللغة الإنجليزية، وإثراء التواصل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين معلم اللغة الإنجليزية من خلال الحساب الخاص بالمعلم على موقع التواصل الاجتماعي الواتس أب، والتوجيهات التعليمية المقننة، التي اشتمل عليها البرنامج التدريسي في هذا المجال، إذ تم الاعتناء بمهارة التنظيم عند بناء البرنامج التدريسي في تحديد أهداف التعلم المقصودة وإعلانها في بداية كل درس من دروس مادة

اللغة الإنجليزية، فضلاً عن تذكيرهم بما تم تعلمه سابقاً، وربطه بالتعلم الجديد، وكذلك تم توجيههم إلى كيفية البحث عن المعلومات الموثوقة من مصادرها الالكترونية المختلفة باستخدام التقنيات الالكترونية الذكية وللتواصل الفعال.

كما يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات التوجيه والتحكم البعدي تعزى للبرنامج، فقد بلغت قيمة (ف) (31.209). ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (3). كان لمقياس مهارات التوجيه والتحكم البعدي للمجموعة التجريبية (30.29) مقابل (27.09) للمجموعة الضابطة أي ان المجموعة التجريبية تمتعت بمهارات التوجيه والتحكم على نحو أفضل من المجموعة الضابطة بعد استخدام التقنيات الالكترونية الذكية. ويتضح من الجدول (2) أن قيمة مربع ايتا الجزئي لمقياس مهارات التوجيه والتحكم البعدي بلغ (0.184) وهو حجم أثر البرنامج التدريسي (التقنيات الالكترونية الذكية) البالغ (18.4%) من التباين المفسر لمهارات التوجيه والتحكم، والباقي (غير مفسر) يعزى الى متغيرات أخرى.

وقد تُعزى نتيجة تحسن مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية في مجال مهارة التوجيه والتحكم، إلى ما تضمنه البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الالكترونية الذكية من تدريبات هدفت تحميل المتعلم مسؤولية تعلمه، وانتقاء ما يجده ملائماً من الطرق للتعلم الجديد؛ من خلال التنوع في تدريبهم على طرائق قراءة النصوص المكتوبة في اللغة الإنجليزية، والعمل على إشراك جميع الطلبة بمجموعات العمل، ومنح كل منهم ادواراً بالتبادل، وتشجيعهم على الاطلاع على الدروس التعليمية للغة الإنجليزية التفاعلية المتوفرة على مختلف المواقع الالكترونية؛ من خلال عرض بعض منها تمهيداً لدروس اللغة الإنجليزية، وتقريب المفاهيم إلى أذهانهم خلال عرض دروس اللغة الإنجليزية، فضلاً عن قبول جميع مشاركاتهم، والثناء عليها، وتحفيزهم على طرح الأسئلة بمختلف مستوياتها؛ لتجنيبهم الحرج الذي قد يرافق بعضاً منهم من خلال التواصل غير المباشر والخاص مع الطلبة، أو بعض الطلبة والمعلم من خلال الحساب الخاص بمعلم اللغة الإنجليزية على الواتس أب.

كما يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات استخدام مصادر التعلم البعدي تعزى للبرنامج، فقد بلغت قيمة (ف) (31.979). ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (3).

كان لمقياس مهارات استخدام مصادر التعلم البعدي للمجموعة التجريبية (30.68) مقابل (27.72) للمجموعة الضابطة أي أن المجموعة التجريبية وظفت مهارات استخدام مصادر التعلم أفضل من المجموعة الضابطة بعد استخدام التقنيات الالكترونية الذكية. ويتضح من الجدول (2) أن قيمة مربع ايتا الجزئي لمقياس مهارات استخدام مصادر التعلم البعدي بلغ (0.169) وهو حجم أثر البرنامج التدريسي (التقنيات الالكترونية الذكية) البالغ (16.9%) من التباين المفسر لمهارات استخدام مصادر التعلم، والباقي (غير مفسر) يعزى إلى متغيرات أخرى.

وقد تُعزى نتيجة تحسن مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية في مجال مهارة استخدام مصادر التعلم، إلى أن البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الالكترونية الذكية ركز على تدريب الطلبة على تفحص المعلومات وتحديد المصادر التي تتوفر فيها المعلومات بدرجة عالية من الموثوقية، وأماكن تواجدها من خلال التدريبات وأوراق العمل التي تحتاج الإجابة عنها الحصول على معلومات في مادة اللغة الإنجليزية ضمن مدد زمنية محددة، حفاظاً على وقت المتعلم للتعلم، من خلال تدريبهم على الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها باستخدام مختلف أنواع المصادر التعليمية، والتوقف عن البحث عند الاكتفاء بالمعلومات التي حصلوا عليها.

كما يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات التقويم الذاتي البعدي تعزى للبرنامج، فقد بلغت قيمة (ف) (22.069). ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (3). كان لمقياس مهارات التقويم الذاتي البعدي للمجموعة التجريبية (30.80) مقابل (27.98) للمجموعة الضابطة أي أن المجموعة التجريبية تمتعت بمهارات التقويم الذاتي أفضل من المجموعة الضابطة بعد استخدام التقنيات الالكترونية الذكية. ويتضح من الجدول (2) أن قيمة مربع ايتا الجزئي لمقياس مهارات التقويم الذاتي البعدي بلغ (0.138) وهو حجم أثر البرنامج التدريسي (التقنيات الالكترونية الذكية) البالغ (13.8%) من التباين المفسر لمهارات التقويم الذاتي، والباقي (غير مفسر) يعزى إلى متغيرات أخرى.

وقد تُعزى نتيجة تحسن مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية في مجال مهارة التقويم الذاتي، إلى أن البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الالكترونية الذكية راعى تدريب الطلبة على تقويم أدائهم التعليمي ذاتياً، ومكثهم من إصدار الأحكام على ما يمتلكون من معارف وخبرات في مادة اللغة الإنجليزية بموضوعية، وتحديد جوانب الضعف لديهم، وربط مجالات الضعف لديهم

بإخفاقهم بتأدية بعض المهمات التعليمية، وبالتالي توليد تحديات داخلية بهدف تطوير ما يمتلكون من معرفة من خلال الأنشطة التعليمية، والمواقف الصفية الموجهة، ولغة الخطاب التعليمي.

وهذا يتفق مع ما أكده العيبي (2012, Al-Aybi) على أهمية توظيف التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية، وذلك لفاعلية دورها في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، والإسهام في تحقيق التعلم الفعال وتطوير مفهوم التعلم الذاتي من خلال التركيز على دور المتعلم والاعتناء بميوله ورغباته، وفي تنشيط دافعيته تجاه التعلم الذاتي.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه عامر (2007, Amer) بأن التعليم باستخدام التقنيات الإلكترونية الذكية يحقق كثيراً من الفوائد للعملية التعليمية بشكل عام وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي بشكل خاص، إذ أنه وسيلة مثالية لتقديم المساعدة الفورية للطلبة وتمكينهم من التعلم بشكل فردي، ويقدم المعرفة للطلبة في سياقات تعليمية مختلفة، ويمكن الطلبة من استقبال رسائل المعلم التذكيرية، وما يستجد من تعليمات وإرشادات توجيهه، وغيرها من ملفات ورقية ومصورة من خلال مختلف التطبيقات الذكية، يوفر خدمات تعليمية متنوعة للطلبة كالاستماع للملفات الصوتية، ومشاهدة الصور ومقاطع الفيديو، وقراءة الرسائل من خلال البريد الإلكتروني.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراستي (2018, Abkel & Al-Outeli, Abo-Zaitoon)، اللتين أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس القائمة على التقنيات الإلكترونية الذكية.

ثانياً: النتائج بخصوص الفرضية الثانية ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية على جميع مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي والمقياس ككل يعزى للتفاعل بين البرنامج التدريسي (التقنيات الإلكترونية الذكية) والجنس.

وقد يعزى ذلك إلى أن جميع طلبة المجموعة التجريبية على اختلاف جنسهم يعيشون في بيئة ثقافية واحدة، ودرسوا وفق البرنامج التدريسي المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية بدرجة متساوية، فقد تم تدريب كل من المعلم والمعلمة بالدرجة ذاتها على كيفية استخدام البرنامج التدريسي، وتابع الباحثان كل من المعلم والمعلمة في أثناء تطبيق البرنامج بشكل مستمر من قبل الباحث، كما أن طلبة المجموعة التجريبية الذكور والإناث استخدموا التقنيات الإلكترونية الذكية ذاتها، في أثناء دروس اللغة الإنجليزية، ونفذوا الأنشطة والتدريبات بطريقة ذاتية، وقاموا بالبحث عن المعلومات،

وتقويم الفائدة من هذه المعلومات، وإعداد الواجبات المنزلية في مادة اللغة الإنجليزية، بطريقة ذاتية أيضاً، وبالتالي فإن استجابات الذكور والإناث على مقياس مهارات التعلم الذاتي جاءت متقاربة، كما أن مستوى جميع طلبة المجموعة التجريبية ذكوراً وإناثاً في مادة اللغة الإنجليزية متقارب، وأفكارهم ومقدراتهم في مهارات التعلم الذاتي متقاربة، لذا لم يظهر أثر للتفاعل بين البرنامج التدريسي (التقنيات الالكترونية الذكية) والجنس.

التوصيات:

بعد التوصل إلى النتائج ومناقشتها فإن الدراسة توصي بما يأتي:

1. اعتماد البرنامج التدريسي المستند الى التقنيات الالكترونية الذكية الذي تبين أثره في تحسين مهارات التعلم الذاتي في اللغة الانجليزية.
2. توظيف للتقنيات الالكترونية الذكية في البيئات التعليمية الأردنية على مستوى المدارس الحكومية.
3. توجيه اهتمام المنشغلين في بناء المناهج الدراسية على تعليم الطلبة مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية.
4. إثراء الأدب التربوي بمزيد من الدراسات البحثية حول أثر التقنيات الالكترونية الذكية كنظام تعليمي متكامل أكثر من دراسة أثر تقنيات منفصلة على متغيرات تابعة أخرى، ومواد دراسية أخرى.

References

- Abed Al-Mounem, R. (2017). The Effectiveness of Using Learning Smartphone Roaming in the Development of Self-Learning Skills and the Skill of Electronic Communication among Students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University in Palestine. **Zarqa Journal for Research and Humanities**, 17 (1): 97-111.
- Abo-Zaitoon, M.(2018). **Effectiveness of Interactive Learning programs and their Role in Developing Self-learning Skills**. Unpublished Graduation Project, AL-Najah University, Nables, Palestine.
- Abkel, M. & Al-Outeli, M. (2018). The Impact of a Computerized Training Based on the Osborne Model in the Development of Creative Thinking to Solve the Problems of Achievement among the Tenth Grade Students. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 19(2). 66-97.

- Al-Athamat, E. (2017). **The Impact of the Use of Video-Assisted Communication on the Skills of Conversation and Motivation among Learners of English as a Foreign Language in the Tenth grade in Jordan**. Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
- Al-Aybi, K. (2012). Modern Educational Techniques and Self-learning. **Al-Astath Journal**, 203 (2). 1197-1234.
- Al-Gamedy, B. (2011). **The Effect of Using E - Learning in Teaching English Grammar on the Achievement of First - Grade Secondary Students**. Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-Ghareeb, I. (2009). **E-learning from the Application to Professionalism and Quality**. Cairo: Alam Alkoutob.
- Al-Hawbashi, J. (2006). **The Effect of Self - Directed Learning in Second - Grade Students Average English Grammar**. Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-kan, B. (2005). **E - Learning Strategies**. Haleb: Dar Shoa.
- Al-Mashaqbeh, H. (2017). **The Effectiveness of Teaching English in Computerized Surveying and Computer-Assisted Investigation in Developing Reading Comprehension and Higher Thinking Skills among Grade 10 Students**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Islamic Sciences, Amman, Jordan.
- Al-Shbatat, M. (2011). **Curriculum Development and its Impact on Educational Outcomes in the Arab World**. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Sherbeeni, F. & Al-Tantawi, E. (2006). **Educational Models: An Introduction to Self-Learning in the Information Age**. Cairo: Markez Alketab.
- Al-Zabaly, B. (2014) **Self-learning Skills Included in the Mathematics Book for the Third Grade Intermediate from the Point of View of Teachers**. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
- Amer, T. (2005). **Self - Learning: Concepts - Foundations - Methods**. Cairo: Al Dar Alelmeah.
- Amer, T. (2007). **Education and E-School**. Al Nozha Al Jadida: Dar Al Sahab.

- Amar, M. & Al-Qabani, N. (2011). **Curriculum Engineering from the Perspective of Education Technology**. Alexandria: Dar Aljameha Aljadedah.
- Anderton, B. (2006). Using the Online Course to Promote Self-regulated Learning Strategies in Preservice Teachers. **Journal of Interactive Online Learning**, 5(2), 156-177.
- Aslan, B. & Şeker, H. (2017). Interactive Response Systems (IRS) Socrative Application Sample. **Journal of Education and Learning**. 6(1). 167-174.
- Chopra, A. (2015). **Importance of English in our life**. Retrieved on July 15,2017, from:
<https://www.importantindia.com/15478/importance-of-english-in-our-life/>
- Faraj, A. (2007). **Curriculum Industry and Development in the Light of Models**. Amman: Dar Al Thaqafa.
- Hedgcock, J. & Ferris, D. (2009). **Teaching Readers of English Students, Texts, and Contexts**. New York: Routledge.
- Ibrahim, M. (2012). **Using Modern Technologies in Teaching English as a foreign language**. Unpublished Master Thesis, Alzaiem Alazhari University, Khartoum, Sudan.
- Jaradat, Y. (2014). **The Impact of Using the Electronic Mental Map Program in the Development of Reading Comprehension among the Ninth Grade Students in the English Language**. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Komiyama, R. (2009). CAR: A Means for Motivating Students to Read. English Teaching Forum, **Number, 3**, 32- 37.
- Mandal, A. (2013). **Important of English**. Retrieved on September 15, 2017, From: <http://toeflgenligi.blogspot.com/2008/11/importance-of-english.html>
- Ministry of Education. (1999). **The Law of Education No. (3) for the year 1994**.
- Nashwati, A. (2003). **Educational Psychology**. Amman: Dar Al Furqan.
- Naved, Z. (2015). **The importance of the English language in today's world**. Retrieved on August 19, 2018, From:
<https://owlcation.com/humanities/importanceofenglishlanguages>
- Park, J. Choi, J. & Lee, Y. (2013). Analysis of Instruction Models in Smart Education. **International Conference e-Learning**, 323-326.
- Park, Y., An, S. and Lee, Y. (2013). Direction of Contents Development for Smart Education. **International Conference e-Learning**, 369-373.

- Qunayfeyah, N. & Oquod, H. (2017). Self-learning is an Alternative to Formal Learning or an Inevitable Imperative. **Afaq Journal of Science**, 8(2). 362-372.
- Sevindik, T. (2010). The Effects of Smart Classrooms on the Academic Achievements of the Students at Health College. **Telematics and Informatics**, 27, 314–322.
- Taha, H. & Emran, K. (2009). **Self-Cooperative Electronic Learning Methods: Contemporary Educational Visions**. Cairo: Dar Alelm wa Aleman.
- Taleba, Z. & Hassanzadehb, F. (2014). Toward Smart School: A Comparison between Smart School and Traditional School for Mathematics Learning. **Social and Behavioral Sciences**, 1(93), 90-95.
- Tawfiq, A. & Al-Heelah, M. (2017). **Individualized Education**. Amman: Dar Al-Fikr.
- Tseng, W., Dornyei, Z. & Schmitt, N. (2006). A New Approach to Assessing Strategic Learning: The Case of Self-Regulation in Vocabulary Acquisition. **Applied Linguistic**, 27(1): 78-102.
- Watkins, R., & Corry, M. (2010). **E-learning companion: A Student's Guide to Online Success**. Boston: Wadsworth Cengage.
- Yagoub, O. (2015). A Comparison of Teachers Traditional and Innovative Roles. **SUST Journal of Humanities**, 16(4): 197-211.
- Zou, B., & Li, J. (2015). Exploring Mobile Apps For English Language teaching and Learning. **Paper presented at the 2015 EUROCALL Conference (22nd, Padova, Italy, Aug 26-29, 2015)**.